قال السيد فيشبه فيه القدم المولعين بشربها وفيه دفع لما يقال من ان طعم
الخمر مكروه فليس لها لذة طعم والاشبه انه اراد زعم علما البيان حيث جعلوا
التشبيه من لذة الطعم واشار الى ان الاشبه ان تجعله تشبيه الريق بالخمر
ليس من الطعم بل من اللذة اذ هو جانبي اه اطول ومن اكثر ذلك تسامح اشارة الى
ان بعضها لا تسامح فيه كالصوت الضعيف والهمس فانهما مسموعان حقيقة
وكالنكهة فانها مشمومة حقيقة اه سم ويمكن دفع هذا التسامح باعتبار تقدير
المضاف اي لون الخد ولون الورد ورائحة العنبر وطعم الريق وطعم الخمر
وملاسة الجلد الناعم وملاسة الحرير واذا جعل التشبيه بين لون
الخد ولون الورد كان وجه الشبه بينهما استمالة الانفس لهما وعلى
هذا القياس من بقية الامثلة انما هو لون الخد مبني على مذهب
الحكما والمتكلمون على ان المرئي هو الجسم وادعى بعضهم الضرورة في ذلك
بل الشم نفسه من شرح العقايد ممن ادعى الضرورة كذا افاده سم لكن
المشهور من العرف الخ اي فكلام المص مبني على العرف فلا تسامح وبحث فيه
الفنري بانه ليس المراد تشبيه النكهة التي هي رائحة الفم بنفس العنبر
الذي هو مشموم عرفا بل برائحته فلا يمكن التشبث بالعرف في دفع التسامح
بالكلية في هذا المثال قال سم ولقايل ان يقول ليس مقصود الشم دفع
التسامح بناءا على العرف بل الاعتذار عن ارتكاب هذا التسامح بان العرف
جرى به اه وانت خبير بان التسامح المقصود دفعه بالبنا على العرف انما هو
التسامح في جعل العنبر محسوسا بحاسة الشم والحق انه يندفع بالبناء على
العرف لا التسامح في جعل العنبر مشبها به فان هذا الشي اخر لم يتعرض له الشم اصلا
لا باثبات ولا بدفع فتبين ان بحث الفنري مندفع فتدبر وشممت العنبر
بالكسر اشم بالفتح ويقال شممت بالفتح اشم بالضم كذا في الفنري والاول افصح
جهتي ادراك اي طريقي ادراك وان كان العلم بمعنى الملكة سببا له والحياة
شرط له كما في المطول لا بنفس الادراك اذ لا يقال منه ولا ادراك انه جهة ادراك
لان المراد به مطلق الادراك لا الادراك الذي هو العلوم المخصوصة فكل
ادراك مندرج تحته فليس هناك ادراك لا يندرج تحته ليكون هذا سببا له
اه سم قال في الاطول لا يخفى ان الملكة كما انها سبب لادراكات مسببة
عن ادراكات فان الادراكات اذا تكررت وترسخت تصير ملكة والملكة
تصير سببا لاسترجاع تلك الادراكات بلا تجشم كسب جديد فالادراك اولا
سبب

٢١٢

سبب لحصول الملكة والملكة سبب لحصول الادراك ثانيا فالادراك ايضا سبب
للادراك فلا صحة لنفي ارادة نفس الادراك اه ملخصا ثم قال والاوجه ان وجه
الشبه كونهما سببي انتفاع بالمرافق فانه لا انتفاع بدون العلم كما انه لا انتفاع بدون
الحياة اه وطريقي عطف تفسير على ما هو شرط من وجه الشبه
فان شرطه ان يكون مشتركا بين الطرفين اه سم بل ليس من ذلك كبير فايدة
اي بل لو فرض قصده لم يكن فيه كبير فايدة بان يكون المشبه عقليا الخ تقديم
هذا القسم للتنبيه على انه اكثر والسبع بفتح الباء وضمها وسكونها المفترس من
الحيوان اه اطول عما من شانه قال السيد وقيل عدم الحياة عما اتصف
بها وهو الاظهر اه وكان وجهه صدق الاول بالنطفة ولا تتصف بالموت
تامل اه سم وفي النبراس قوله عما من شانه منقوض بالجنين فالاولى
ان يقال عما اتصف بها وفي الفنري انما لم يقل عدم الحياة عما اتصف
بها مع انه الظاهر والمذكور في عامة الكتب لانتقاضه بقوله تعالى وكنتم
امواتا فاحياكم والاصل الحقيقة واما انتقاض التفسير بقوله تعالى
لنحيي به بلدة ميتا فجوابه المصير الى المجاز باتفاق اهل اللغة والعطر
الخ قال في العروس وقد يعترض عليه بامرين احدهما ان العطر نفس
الطيب لا رائحته الثاني ان هذا من قلب التشبيه فانه انما يشبه
خلق الكريم بالعطر اه وسيدفع النظم الثاني بقوله والوجه الخ وخلق
كريم اما باضافة الخلق الى الكريم اي خلق شخص كريم واما بالوصف
فيكون من قبيل عيشة راضية اه اطول تصدر عنها الافعال اي
الحميدة وقوله بسهولة اي برفق والوجه الخ جواب سوال اشار اليه
بقوله الاتي والا فالمحسوس اصل للمعقول والا فالمحسوس اصل
للمعقول قال الحفيد اصالة المحسوس باعتبار العلم والادراك به
لا مطلقا كما يشير به تعليله والتشبيه لا يقتضي الا اصالة المشبه به
في وجه الشبه لا مطلقا فيمكن تشبيه المحسوس بالمعقول بلا اعتبار
المبالغة وتقدير المعقول محسوسا فيصير تشبيه العطر بالخلق هنا
ان اعتبر في الرائحة الملائمة للشامة فالمشبه اصل وفي الكلام مبالغة
واحتياج الى التقدير وكذلك ان اعتبر التشبيه في الحسن والتذاذ
الغير فالمشبه به اصل كما هو المشهور فلا حاجة الى التكلف اه
مستفادة من الحواس ولذلك قيل من فقد حسا فقد فقد علما من الحواس

قوله الخ كما انه تشبيه من النفس اذ وجود مطلق ادراك من العلم لا يوجب شرطية العلم اه تقريرا

اي والمشبه نفس الرائحة